

اذ كان مستقبل المصلين فتصور الصلاة اليه بصورة العبادة  
فبنوا جدارين من ركني القبر لئلا يبرحوا وحرفهما حتى  
التقيا على زاوية مثلثة من ناحية الشمال حتى لا يبقى احد  
من استقبال قبره انتهى قال المصنف رحمه الله تعالى وفيه للمسائل  
ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم في بني مسجد ابي عبد الله فيه  
تقلى قبر رجل صالح ولو صحته نية الفاعل ومنها الذي عن  
التمثيل بتعليق الامر ومنها انه عن فعله عند قبره قبل ان  
يوجد القبر ومنها انه من سنن النبي صلى الله عليه وسلم في قبور  
انبياءهم ومنها لعنه الله على من فعل ذلك ومنها ان مله ذلك  
يتخذ به اياها عن قبر ومنها انها هي العلة في عوم ابراهيم انتهى  
قوله ولمسلم عن جندب بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول ان من اتى قبري وهو يقول يا ابراهيم ابن  
يكون في منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ  
ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من امة خليلا لاتخذت  
ابا بكر خليلا الا وان موكان قبلكم كانوا يتخذون قبور  
انبياءهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني  
انها كم عن ذلك قوله عبد جندب بن عبد الله بن سفيان  
البيجلي وينسب الى جده صحابي مشهور مات بعد ابي  
قوله الي ابراهيم الحامه ان يكون في منكم خليل اي اتبع عما  
لا يجوز في ان فعله والخلة في المحبة والمخل هو المحبوب  
غاية المحبة مستقر الخلة بفتح الخاء وهي تخلل الخلة في  
القلب

٩٠

بلغ

القلب كما قال الشاعر قد تخللت مسلك الروح حفيها  
وبذا سمي الخليل خليللا وهذا هو الصحيح في معنى الخلة كما  
ذوقه شيخ الاسلام وبه القيم ومن ذكر وغيرهم رحمه الله تعالى  
قال الرظي وانما كان ذلك لان قلبه صلح الله به ولم يدا مثلا  
من محبة الله وتعظيمه فلا يسع حلة غيره قوله فان الله قد  
اتخذني خليلا في بيان ان الخلة فوق المحبة قال ابن القيم  
رحمه الله تعالى وانما ما نظره بعض الفاطميين ان المحبة اكمل  
من الخلة وان ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله في جهنم  
فان المحبة عامة والخلة خاصة وهي نهاية المحبة وقد  
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اتخذ خليلين وان يكون  
له خليل غيري مع احبائه بحجة لعائشة ولا يها ولا يعمر بن  
الخطاب ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم وغيرهم وايضا  
فان الله يحب المتواضعين ويحب المستطيرين ويحب الصابرين  
وخلة خاصة للخليلين قوله ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت  
ابا بكر خليلا فيه بيان ان الصديق افضل الصحابة و  
فيه الرد على الرافضة وعلى اكهمته وهم اهل البدع والخرابهم  
بعض سلفهم الشيعيين والسبعين فرقة وسيد البرفظة  
حدثت السمك وجارية القبر وهم اولاد بن علي المساجد  
قال المصنف وهو كما قال بلا ريب وفيه اشارة الى خلافة ابي  
بكر لان مكانه محبة لسيدنا كان اوله بره وغيره  
وقد اتخلف على الصلوة قال ابن القيم رحمه الله عليه  
لما قيل صلى الله عليه وسلم في ذلك في قوله الذي توفي فيه صلوات

وهو قوله

195